[159] كذلك، ومنهم النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام) والصحابة (رض)، وهذا واف في تحقيق المراد. وأما اولئكم الذين أنكروا حجية الإجماع من أساسه استغنوا عنه بالكتاب والسنة، ومر بيان الإستدلال بهما على حجية السنة. (العقل): استدل الاصوليون بالعقل لإثبات حجية السنة من منطلقين، كلاهما ناهض بالإثبات. أولهما: كالذي ذكر في كتاب (أصول الفقه الإسلامي): " وأما المعقول فان القرآن أخبر أن ا أنزل الكتاب على رسول ا ليبين للناس ما نزل إليهم. وان هذا البيان بوحي منه فتجب طاعته ". ويمكننا أن نوضح هذا أكثر فنقول: هناك أربع مقدمات مسلمة توصلنا إلى إدراك وجوب الأخذ بالسنة، وهي: 1 - أن القرآن الكريم أخبرنا بأن وظيفة النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) تجاه القرآن هي البلاغ والبيان. * (وما على الرسول إلا البلاغ المبين) *. * (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) *. 2 - أن القرآن الكريم أخبرنا أن بيان الرسول هو وحي من ا تعالى. * (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) *. 3 - ان ا تعالى أمر بطاعة الرسول. * (قل أطيعوا ا وأطيعوا الرسول) *. 4 - إننا نعلم وجدانا أن الكثير من الأحكام الشرعية التي ذكرها القرآن الكريم لا _____